بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله مخصص من شاء من عباده بخصائص علوم الالهام والمتجلي لهم
في كل مشهد وموقف بخصوص الجلال والاكرام والمسدي اليهم عوارف الآلاء
ولطائف الانعام ومصرفهم في عوالم الطوائف الارواح وكثائف
الاجسام بفنون التصرفات الالهية وضروب الاحكام ومقيمهم سبحانه
فيما صرفهم فيه بين النقض والابرام فابرموا من الامر ما كان منقوضا لهم
من نظام ونقضوا منه ما كان مبرما محكم الابرام والالتحام فصارت الكلمة
عربية عربا ذات سداد وقوام بعد ما كانت عجمية خرسا ذات عوج
وميل ما له من قيام وقربت ما خفي منها على اهل البصائر والافهام وسهل
ما كان يتعسر عند الافهام وانتقلت من مقام الايضاح الى معلم الابهام
اكرم به من موقف عال اعزز به من مقام مؤيديهم سبحانه في احوالهم بالشواهد
العزيزة القهرية القايمة الاعلام فهم المبرزون في صدر تشريف المقامات
المحمدية الجسام المقول عليهم بلسان القرآن يا اهل يثرب لا مقام فارجعوا
يرحمكم الله الى مناهج الارشاد والاعلام فانتم الملائكة البررة المشهودون
في صور البشر وانتم السفرة الكرام وهم الطاهرون المنعوتون بالحرمة الاحمى
عند المنعوت بالتنزيه المخصوص بالكلام المطهرون عيون الحقائق
واستدادا الرقايق بفنون دقايق المعارف في موارد العقول ومصادر الاوهام و
الادبا عند نسبة الافعال الى حضرة العلي الخلاق العلام لما يقتضيه
الافعال من المدائح الوضعية والمذام فمنها ما هي خالص من شايب الذم
تامر كخرق السفينة فاردت ان اعيبها ولم يتبل فاردت ان اخلصها واذا
مرضت تحكم سلطان الاوجاع والالام ومنها ما هو مشترك لما تعطيه
قضية الالزام كالمسالة المعروفة من قتل صاحب موسى عليه الصلاة والسلام
للغلام ومنها ما هو خالص للمدح كقوله فنو يشغير واقامته جدار كنز الايتام
فهم المتنزهون الى سوا من تعدي الحدود الالهية والتكابل لا ثار الموصوفون
بالغيرة على الاسرار فهم اهل الستر والاكتتام وهم المواسون بالسطوة على

الجبابرة

الجبابرة العظام لما خصصهم به سبحانه عند التجلي لنا في تنزل السلام
المصونة ذوات الهمم في مقاصير الغيرة فهن الحور المقصورات في الخيام ولما
كانوا على بينة من ربهم وتلاهم شاهد منهم رفعهم به الى ما نعطيه درجات
الاحسان والايمان والاسلام وايدهم بالقوة الالهية فمكنهم من
التستر عن عيون الانام بل عن عيون الليالي والايام وان كان قد خرج
لهم التشريف بتقدم محمد صلى الله عليه وسلم دون سائر الاقدام فما منعهم عما
ذكرناه من النجوم والاقدام لكن زادهم قوة الى قوتهم في مواطن الافهام
والاحجام وثم الافراد الذين لا تعرفهم الابدال ولا تحكم عليهم الغوث والقطب
والامام وصلى الله على من هذه كلها من بعض انواره الساطعة المخصوص بالوسيلة
والفضيلة الرفيعة والحامد المكنونة بالمقام المحمود وحالة الكمال
والتمام وعلى آله ما تاقت نفوس العلماء بالله وهم في قصورهم الى الظل
من الغمام ما لاح نجم وناح حمام فانها حالة لها انقضاء وانصرام
وغرض العارفين ما يعطيه البقاء ويشهد له الدوام وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين اما بعد فان الحقيقة الغائبة اذا تحكم سلطانها
فالهيبة الكتوم ندلائلها على شاهد وظهرت باثارها وعجائبها على ظاهره
شهد كل صديق من حيث صديقيته من ذوقه وكذلك الامام صاحب
العقود والاحكام وذلك انه انما اخذ من وجه الحق الذي هو منه بنظر الى
منبعه وموجبه ولذلك سموا افرادا اي ليس لهم حكم العموم ولكن من هذا
مقام من له قوة التستر عن اعين الخلق حتى لا يتسلط الخلق على فساد بنيته
ومنهم من له هذا المقام ولكن اعطى من القوة ما يحمله به ولا يظهر احكامه
عليه كابي بكر الصديق رضي الله عنه وغيره ولكن له مواطن يظهر فيها
سلطان هذا المقام بحيث انه لا يشهد عليه لسان الا انكار الا بغفلة
ونسيان من المنكر ثم يرجع الى الحضور مع علمه بهذا الموطن فيقر له بالحق
وان كان لا يعطيه شرعه ويعطيه شرعه كقصة موسى والخضر عليهم السلام
وكقول عمر رضي الله عنه فما هو الا انه رايت ان الله قد شرح صدر ابي بكر

للمتنا لغو فنا انه الحق ومن هنا المقام قاتلوا من هذا المقام حكم المجتهد
من علما الاسلام اذا اجتهدوا وانلوح لهم منه تجليات يتعرفون بها الاحكام
يتعرفونها ولا يعرفونها فينسبونها الى نظرهم بجهلهم هذه المرتبة ثم اذا
راوها على من ليس بمجتهد وهو حكم وقد اخذ ذلك بعينه من غير طريق
الاجتهاد المعلوم واختلفت الطرق واتحد الحكم افتوا بقتله وشهدوا
بزندقته وقالوا هذا لا يجوز ولا يحل ولو قيل لهم هذه الشروط التي وضعتموها
للمجتهد في دين الله هل هي في وضعكم او نقلتموها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان كانت عن وضعكم فلا كرامة لكم وان كنتم نقلتموها عن الكتاب
او السنة او الاجماع على قول من يقول بها فهاتوا الدليل فان قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مجتهد مصيب واذا اجتهد الحاكم
فاخطا فله اجر واذا اصاب فله اجران قلنا صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفهمتم بعض معنا لنه لا غير نحن ما اعترضنا عليكم في
المجتهد وانما كلامنا في شروط المجتهد فقلنا لكم لما اذا حصرتم وجوه
الاجتهاد في ذلك بل نقول لك شروط المجتهد النقلي وللاجتهاد طريق
اخرى وهي تصفية النفس وتزكيتها وتحليتها بالخلق الحميد وتخلقها
بالخلق الربانية وتهيئها واستعدادها لقبول العلوم من الله تعالى
فاذا صفى المحل بهذا النوع من التصفية لاح لهم علم الحياة في مسئلة
من مسايل الاحكام مثل ما لاح للمجتهد عندكم فاختلفنا الطريق واتحد
الحكم فباي وجه اخذتموه من الناس فمن لم تاخذوه مثلا من شيبان
الراعي صاحبه والعلمية ليس لكم وانما لكم الاجتهاد والنظر وتخلق
الله العلم عقيبه اذا كان في المعقولات والحكم اذا كان في الكليات
كذلك صاحبنا له الاجتهاد في التصفية والتهيؤ بالنفس واللجا الى
الله تعالى وصدق العزم في الاخذ وعدم الاتكال على قوته وحوله فيخلق
الله العلم عند عقيبه هذا الفعل مثالكم فهل هذا الا تعصب منكم
منكم لو انكم لو انصفتم فيما انتم بسبيله وتنظرون فيما اتايه هذا

الحكم

الحكم اذا لم يوجد له دليل شوري بين الصالحين فاحكموا به قيل ولكن لسنا ممن
يتعرض للاحتجاج بمثل هذه الاخبار الذي لم يعلم اسنادها على صحات بقربة
للخصم ولا بما يحتمله التاويل وشبه ذلك بل بما يعطي طريقنا مخاصمتكم وانما
اوردناها تنبيها لغافلكم عسى ينصف ويرجع فان الغالب علينا وماله
يعطيه حال هؤلاء الافراد تركنا التحكم في العالم بالصوت الظاهر لكن
لهم الهم فان المراد من المقتول الذي يفتي المجتهد بقتله من كونه على حالة
تعطي ذلك في الشرع ولكن يمنع من قتله عزه وسلطانه فللمجتهد ان يفتي
بقتله ولا يعظم عليه سلطانه ومن هنا اقوى ما عند علماء الرسوم واصحا
اذا اعظامهم واردهم ان ذلك يجب قتله لم يمنعه منهم سلطانه ولا
حشمته احالوا عليه همتهم فمرض لمعارض من ذاته او من عين فقتله فلا
يحتاجون مع هذا الى الحكم بما ينكرونه عليهم ويسلطونه لكم فان تنبهتم
فقد افدناكم ودللناكم الى طريق الحق وارشدناكم ولنرجع الى اصحابنا ولنقل
يا اولياءنا ويا اصفياءنا الاخفياء الابرياء الغرباء الذين قصرت بهم الهمم
عن هذه المراتب الفردانية انصتوا واذا انصتم فاسمعوا واذا سمعتم فعوا
واذا وعيتم فاعلموا واعملوا لعلكم تفلحون **اعلموا** ان كثيرا من اهل طريقنا
كابي حامد الغزالي وغيره تخيل انه ليس بين الصديقية والرسالة مقام
وانه من تخطا رقاب الصديقين وقع في النبوة وبابها مسدود ودعنا عند
دوننا فلا سبيل الى تخطيهم لكن لنا المزاحمة معهم في صنفهم هذا غاية
ولسنا نعني بالصديقين ابا بكر وعمر ولا احدا رضي الله عنهم فان ابا بكر
من جملة احواله كونه صديقا وقد شاركه في هذا المقام غيره من الصديقين
بستر وقر في صدره اعطاه الله وشهد له به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعندنا بين الصديقية والرسالة مقام وهو هذا المقام الذي ذكرناه
والذي اقول به انه ليس بين ابي بكر رضي الله عنه وبين النبي صلى الله عليه
وسلم رجل ولا انه اكرم الصديقية فارفع الاولياء ابو بكر رضي الله عنه
فاجتهدوا رضي الله عنكم في تحصيله وانا انبهكم على العلامات التي

تستدلون بها عليه وذلك انكم اذا قمتم بشرايط الخلوة كما ذكرناها في
كتاب الخلوة ورفعت لكم اعلام المشاهدة وقطعتموها وشاهدتم واطلعتم
دثرهتم ووقفتم المواقف المقدسة وقبلتم العوارف العرفانية فانتم
من اهل الولاية العظمى والدايرة المحيطة الكبرى لا تتسلطوا على التحكم
في العالم بالهمة او بالصورة الظاهرة ان كانت لكم قوة سلطان اصلا
لعلو المقام الذي انتم عليه فان الله مستدرجكم فيه من حيث لا تعلمون
وقد قال واملي لهم ان كيدي متين ولم تنيل في الدنيا فقد يملي لكم من
هذا الصنف فانه سبحانه يملي لكم طايفة من حيث ما يشتهيه وتعشق
واستوى في ذلك ابنا الدنيا وابنا الاخرة والاستدراج والمكر
لهذه الطايفة اسرع وانفذ من غيرهم من الطوايف فاحفظ الله لا تتعدوا
حكما ولا تتعدوا احدا من الحدود المعلومة عند اهل الرسوم وان اختلفوا
في ذلك وحرم الواحد ما حلله الاخر فلا تتعد بهذا الرسمي في شي
ولا تخالفه واعمل بما توجه عليك في وقتك مما فيه واشتغل بنفسك
بالاتفاق ح
شغلا كليا وامر بالي محل اجماعهم فان لم تجد اجماعا فكن مع اكثرهم
فان لم تجد كثرة فكن مع اصحاب الحديث في تلك المسيلة المطلوبة
وقل ان يحتاج اهل الطريق الى مثل هنا لانهم قد زهدوا في الدنيا فقلت
افعالهم فقل الحكم عليهم فاذا ابدت لكم وفقكم الله حضرة الاحكام
وتنزلات الشرايع ورايتم خازنها جبريل عليه الصلاة والسلام فقد لك
اول الاعلام بتحصيل هذا المقام فانه بين يديك هذا اللوح الذي تضمن
الاحكام فستعاين الاوضاع الشرعية الحكمية والنبوية وستعاين
الاعضا والاماكن وستعاين توجه هذه الاحكام على الاحوال لقيامها
بالاشخاص فيسند الحكم للشخص للحال لا لعينه فاحفظ ما تراه
ان جبريل لا ينزل على غير رسول بوحي ابدا ولا ينتسخ شريعة فيعمل هنالك
في مسيلة دقيقة يكون من ذلك اللوح اليك انا اردت تحصيل
هذا المقام فستجد رقيقة على صورة جبريل وما هي جبريل وهي مختصة

بالاولياء

بالاولياء فانظر اليها فان رايتها ناظرة اليك فاعلم انك منهم وان لم
ترها ناظرة اليك فاعلم انك غير مراد لذلك المقام فتادب في التصرف
وكن من الاولياء الذين ما لهم تصريف واجعل بالك الى الحقيقة
التي تراها على الصورة الجبرايلية فسترى منها رقايق كثيرة ممتدة نافذة
قد تخللتها تنزلات حكمية فاتبع رقيقة منها بعينك نحو الكون الاسفل فستراها
متصلة منها ما هي بقلوب الافراد ومنها ما هي بقلوب المجتهدين من علما
الرسوم فاذا عاينت هولا الاشخاص فانظر الى حقايقهم فستجد حقايق
المفردين عيونهم مصروفة الى هذه الرقايق واخذين منها ما تعطيهم من
الاحكام بالادب الكامل وسترى المجتهدين من علما الرسوم عيونهم
مصروفة الى افكارهم وافكارهم جايلة في الوقايع وتلك الرقايق تتنزل
لهم في الوقايع فتبدو لهم الاحكام من خلف حجاب رقيق فيقولون الحكم
في هذه المسيلة كذا فيختلف لاختلاف الزمان والمكان والحال من جميع وجوهه فسترى
تلك الواقعة بعينها عند ذلك المجتهد بعينه قد رجع عن ذلك الحكم
الى حكم اخر فانظروا الرقيقة فتجدها تتقلب بحسب الزمان والحال والمكان
ولهذا اختلفت معجزات الانبيا وكرامات الاوليا وخرق العوايد
عند اربابها بالمكان والحال والزمان ثم انظروا وفقكم الله الى تلك
الحقيقة التي هي على صورة جبريل عليه السلام التي بيدها ذلك اللوح
هي الملقية لجبريل ما يلقي على الرسل صلوات الله عليهم وجبريل هو على الحقيقة
على صورتها وانما عكسنا الامر لتعرفكم بجبريل وتعرفكم بها وهذا
ينقل عن بعض العارفين انه يقول بتنزل جبريل على قلوب الاوليا رد
للاشتراك في الصورة والاحساس لنترك لكن ما اضعف ولا ذوق في صحة
هذا القول الحقايق حقها بل من يقول بها من له مثل هذا المقام ثم ارتفع
بالنظر في هذه الحضرة على النظر هذه الرقايق وانظر مراتب القوم فيها
فستجد مرتبة الرسل من كونهم عارفين واوليا الا من كونهم رسلا فوق
المراتب البشرية كلها ثم ترى تدرجهم من ذلك المقام الى ذلك الروح الى

القبول الى النزول بالحكم فتخلع عليهم خلع الرسالة عند هذا اللوح
فينزلون بها فهم من كونهم اولياء وعارفين ارفع من كونهم رسلا فان الولاية
والمعرفة تحضرهم في بساط المشاهدة في الحضرة المقدسة والرسالة
تنزلهم في العالم الاضيق ومشاهدة الاضداد ومكابدة الاسماء الالهية
القائمة بالفراعنة الجبابرة فلا شي اشد عليهم من منازعة الاسماء
بالاسماء ولهذا كان يقول صلوات الله عليه بعد استعاذته من الانفعال
والاحوال واعوذ بك منك لشدة سلطان هذا المقام فاذا شهدتم
هنا يا اخواننا فانظروا الى حظ الورثة من هذه الرسالة في قوله عليه
الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء وان الارض يرثها عبادي الصالحون
فلها الحكم فيها واذا سمعتم لفظة من عارف يتحقق كلمة مبهمة وهو ان يقول
الولاية هي النبوة الكبرى او الولي العارف مرتبته فوق مرتبة الرسالة
فاعلموا انه لا اعتبار للاشخاص من حيث ما هو انسان فلا فضل ولا شرف
في الجنس بالحكم الذاتي وانما يقع التفاضل بالمراتب فالانبياء صلوات
الله عليهم ما فضلوا الخلق الا بالمراتب فالنبي صلى الله عليه وسلم له مرتبة
الولاية والمعرفة والرسالة ومرتبة الولاية والمعرفة دائمة الوجود
ومرتبة الرسالة منقطعة فانها تنقطع بالتبليغ والفضل للدائم
الباقي والولي العارف مقيم عنده والرسول خارج وحالة الاقامة
اعلى من حالة الخروج فهو صلى الله عليه وسلم من كونه وليا وعارفا اعلى
واشرف من كونه رسولا وهو الشخص بعينه واختلفت مراتبه لا ان الولي
منا ارفع من الرسول نعوذ بالله من الخذلان فعلى هذا الحد ينطق اهل
الكشف والوجود اذ لا اعتبار عندنا الا للمقامات ولا نتكلم الا فيها
لا في الاشخاص فان الكلام في الاشخاص قد يكون في بعض الاوقات غيبة والكلام
على المقامات والاحوال من صفات الرجال لدلنا في كل حظ وشرف معلوم
ورزق مقسوم فاجتهدوا وفقكم الله في نيل هذا المقام وقد نبهتكم
عليه واظهرت لكم سبيله ونصبت لكم اعلامه واقمت لكم معاذير

علماء الرسوم

علماء الرسوم في احكامهم ومن ابن ماخذهم فلا تطعنوا عليهم ولا تغلطوا
ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا واشتغلوا بنفوسكم
عما هو الخلق عليه حتى ياتي امر الله تعالى فعند ذلك يتفق العارفون
عند حق والله المرشد لارباب غيب انتهى بعض الغرض من هذا الكتاب
وبيان هذا المقام وكنت ما رايت احدا من اصحابنا نبه عليه ولا ندب اليه
بل منع من ذلك اكثرهم لعدم الذوق فبقيت به وحيدا وبين اقراني فريدا
لا استطيع افوه به من اجل منكريه الى ان وقفت لابي عبد الرحمن السلمي في
بعض كتبه عليه نصا وسماه مقام القربة فسررت بالمساعد الموافق
والحمد لله وحده تم الكتاب على قدر الوقت لا على قدر الوارد وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
والله الموفق للصواب
واليه المرجع
والمآب
تم

END

نهاية المخطوطة